

Distr.: General
30 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من رابطة العمل من أجل مساعدة الأسر المعوزة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق



البيان

باعتباري رئيساً لمنظمة غير حكومية اسمها ”رابطة العمل من أجل مساعدة الأسر المعوزة“، يشرفني أن أكتب إليكم في هذه المناسبة المعتادة لكي أطلعكم على توصيات منظمنا بشأن وسائل التخفيف من حدة الفقر.

إن الفقر، كما نعلم، متعدد الأوجه. ورغم أنه ليس وفقاً على البلدان الأقل تقدماً أو الفقيرة وحدها، فإنه يترك منذ بضع سنوات بصمته على نماء نساء العالم الثالث وأطفاله، من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وعلى الصعيد السياسي، فإن التخفيف من حدة الفقر اتسم بنضال المرأة لنيل المساواة في الحقوق مع الرجل. واليوم، تحتل المرأة مقاعدها في البرلمان وتدير حكومات بأسرها. وهي ترأس المؤسسات الاقتصادية وتطلق العديد من المبادرات الناجحة. وفي الآونة الأخيرة، عيّن الاتحاد الأفريقي امرأة لترأسه.

وعلى الصعيد الاقتصادي، كان نضال المرأة للتخفيف من حدة الفقر ناجحاً. واعتُبرت معرفة المرأة بالقراءة والكتابة مقدمة للتنمية. وتعليم النساء في أفريقيا يعبر عنه تزايد معدل قيد الفتيات في مؤسسات التعليم. وقد ضاقت بشدة الفجوة الفاصلة بين البنات والبنين في مجال التعليم. والأكثر من ذلك أن رغبة النساء المعلنة بإنشاء المؤسسات الاقتصادية تسمح لهن بالحصول على الائتمانات التي تخصصها المصارف أو الشركاء الماليين، حتى إن كان توزيع الموارد من قبل الحكومات مدعاة للأسف في معظم الأحيان.

وعلى الصعيد الاجتماعي، فإن كفاح النساء من أجل التخفيف من حدة الفقر كان ناجحاً لأكثر من سبب. فبسبب وفيات الأمهات وظهور أمراض جديدة، من قبيل متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، كثيراً ما أرغمنا الحكومات على الاستثمار في المجال الصحي. وتشير دراسة أجرتها الأمم المتحدة في هذا الميدان إلى أن بلدان أفريقيا تستثمر ما يقرب من ١٥ في المائة من ميزانياتها على الصحة.

إلا أن المرأة تظل رغم ذلك هي الأضعف في المجتمع. وعلى سبيل المثال، يؤكد تقرير صادر عن الأمم المتحدة بشأن جمهورية الكونغو الديمقراطية والتراع الذي يتمثل طرفاه في القوات المسلحة الكونغولية وحركة المعارضة، المسماة ”المؤتمر الوطني للدفاع عن الشعب“، أن عام ٢٠٠٨، الذي مثل ذروة الحرب الأهلية، شهد تشريد ما يقرب من ٢٢٠.٠٠٠ شخص معظمهم من النساء والأطفال. وحقوق الإنسان تواجه أزمة، بسبب الانتهاكات والتعذيب واختطاف الأطفال وتجنيد الأطفال قسراً، وهذه أفعال مرتكبة بحق النساء

والأطفال، وقد شهدت تلك البلدان بداية قوية للتقدم في ميدان احترام حقوق المرأة. ويجب الإشارة أيضاً في هذا السياق إلى الآثار المناخية، التي تخلف آثاراً غير منكورة على التنمية في البلدان الأكثر هشاشة، وبوجه خاص على النساء والأطفال وهما الفئتان الأكثر ضعفاً. وحسبما يرى الخبراء، فإن ظاهرة الاحترار العالمي تظل مجالاً للبلبل، لا سيما فيما يتعلق بالحجم النهائي لظاهرة الاحترار، وسرعة التغير المناخي، وآثار الاحترار وأقلّمته. وفي أفريقيا، تترجم هذه التغييرات، حسبما يقول الخبراء دائماً، إلى تنوع شديد في معدلات هطول الأمطار وزيادة في منسوب مياه البحار مما قد يؤدي إلى إغراق مساحات ضخمة من الأراضي.

وفيما يختص بهذه النزاعات والمخاطر المناخية الخارجة قطعاً عن إرادة المرأة، ألم تزد حدة الفقر والمجاعة في أفقر البلدان بفعل الأزمة الاقتصادية العالمية التي كانت طرفاً فيها الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر رغم ذلك القوة الاقتصادية الأولى في العالم؟

ونحن نختتم إعلاننا بنداء من أجل السلام في العالم، ووحدة البشر في العالم، وزيادة تضامن البلدان. وقديماً قال رجل عظيم: ”إن مكافحة الفقر تتمثل في القدرة على التخلص من المجاعة، وسوء التغذية، والوفيات الممكن تجنبها، والوفيات الحادثة قبل الأوان، وكذلك في الحريات الناجمة عن معرفة القراءة والكتابة، والمشاركة السياسية الواسعة النطاق، وحرية التعبير“.